ابن عطية وفي هذا نظر **حورا** اي طردا وابعادا او اهانة لان الدحر الدفع بعنف واعرابه مفعول من اجله او مصدر من غير فعل يتعلق على المعنى او مصدر في موضع الحال تقديره مدحورين **عذاب واصب** اي دايم لانهم يرجمون بالنجوم في الدنيا ثم يقذفون في جهنم **الا من خطف الخطفة** من في موضع رفع بدل من الضمير في قوله لا يسمعون والمعنى لا يتسمع الشياطين اخبار السماء الا الشيطان الذي خطف الخطفة **شهاب ثاقب** اي شديد الاحراق **فاستفتهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا** الضمير لكفار قريش والاستفتاء نوع من السؤال بما تقوم به الحجة عليهم به ومن خلقنا يراد به ما تقدم ذكره من السموات والارض والمشارق والكواكب وقيل يراد به ما تقدم من الامم والاول ارجح لقراءة ابن مسعود ام من عددنا وهو قصد الاية اقامة الحجة عليهم في انكارهم البعث في الاخرة كانه يقول هذه المخلوقات اشد خلقا منكم فكما قدرنا على خلقهم كذلك نقدر على اعادتكم بعد فنائكم **انا خلقناهم من طين لازب** اللازب اللازم اي يلزم ما جاوره ويلصق به ووصفه بذلك يراد به فصف خلقة بني ادم **بل عجبت** اي عجبت يا محمد من ضلالهم واعراضهم عن الحق امه جعله على حال يجب منه التعجب او عجبت من قدرة الله على هذه المخلوقات العظام المذكورة وقرئ عجبت بضم التاء واشكل ذلك على من يقول ان التعجب مستحيل على الله فتاولوه بمعنى انه جعله على حال يتعجب منها الناس وقيل تقديره قل يا محمد عجبت وقد جاء التعجب من الله في القران والحديث كقوله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من الشاب ليس له صبوة وهو صفة فعل وانما جعلوه مستحيلا على الله لانهم قالوا ان التعجب استفهام خفي سببه والصواب انه لا يلزم ان يكون خفي السبب بل هو

المجرد

المجرد الاستفظام فعلى هذا لا يستحيل على الله **ويسخرون** تقديره وهم يسخرون منك او من البعث **واذا راوا اية يستسخرون** الاية هنا العلامة كاشقاق القمر ونحوه وروي انما نزلت في مشرك اسمه ركانه اراه النبي صلى الله عليه وسلم ايات فلم يومن ويستسخرون معناه يسخرون فيكون فعل واستفعل بمعنى واحد وقيل معناه يستدعي بعضهم بعضا الى ان يسخر وقيل ينالون في السخرية **ايذا كنا ترابا** الاية معناها استبعادهم البعث وقد تقدم الكلام على الاستفهامين في الرعد **اوابا ونا** بفتح الواو وخلت همزة الانكار على واو العطف وقرئ بالاسكان عطفا بالواو **قل نعم وانتم داخرون** اي قل نبعثون والداخر الصاغر الذليل **زجرة واحدة** هي النفخة في الصور للقيام من القبور **فاذا هم ينظرون** يحتمل ان يكون من النظر بالابصار او من الانتظار اي ينتظرون ما يفعل بهم **هذا يوم الدين** يحتمل ان يكون من كلامهم مثل الذي قبله او مما يقال لهم مثل الذي بعده **احشروا** الاية خطاب للملائكة خاطبهم بذلك الله تعالى او خاطب به بعضهم بعضا **وازواجهم** يعني نساءهم المشركات وقيل يعني اصنافهم وقرناءهم من الجن والانس **وما كانوا يعبدون** يعني الاصنام والاديان الذين كانوا يعبرضون ذلك **فاهدوهم الى صراط الجحيم** اي دلوهم على طريق جهنم ليدخلوها **انهم مسئولون** يعني انهم يسيلون عن اعمالهم توبيخا لهم وقيل يسيلون عن قول لا اله الا الله والاول ارجح لانذاهم ويحتمل ان يسيلوا عن هذم تناصرهم على وجه التهكم بهم فيكون مسيولون عاملا فيما بعده والتقدير يقال لهم مالكم لا يسال بعضكم بعضا وقد كنتم في الدنيا تقولون نحن جميع منتصر **مستسلمون** اي منقادون عاجزون عن الانتصار **وقالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين** الضمير في قالوا للمضلين من الكفار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)